

تفسير ابن ابي حاتم

@ 1901 @ وا [ما كان لي من عذر وا [ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول ا [- صلى ا [عليه وسلم - : اما هذا فقد صدق قم حتى يقضي ا [فيك وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا : وا [ما علمناك اذنبت قط قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الي رسول ا [- صلى ا [عليه وسلم - مما اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول ا [- صلى ا [عليه وسلم - لك قال كعب : فوا [ما زالوا يؤنبوني حتي اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم : هل لقي هذا معي احد ؟ قالوا : نعم ، رجلان قالا : مثل ما قلت وقيل لهما : مثل ما قيل لك فقلت : من هما ؟ قالوا : مرارة بن الربيع العامري هلال بن اميه الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول ا [- صلى ا [عليه وسلم - الناس عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عليه فاجتنبنا الناس واعتزلونا حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي التي كنت اعرف فلبثنا علي ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي : فاشتكيا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا : فكنت اجد القوم واشبههم فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع رسول ا [- صلى ا [عليه وسلم - والمسلمين واطوف في الاسواق لا يكلمني احد واتي رسول ا [صلى ا [عليه وسلم وهو في مجلسه فاسلم عليه بعد الصلاة فاقول في نفسي : هل حرك شفتيه برد السلام عليّ ام لا ؟ ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي نظر اليّ واذا التفت الى نحوه اعرض عني . حتى اذا طال ذلك عليّ من جفوة المسلمين مشيت يوما حتى تصورت جدار حائط لابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس اليّ فسلمت عليه فوا [مارد عليّ السلام فقلت له : يا ابا قتادة انشدك با [هل تعلمني احب [ورسوله ؟ قال : فسكت فعدت فنشدته قال : فسكت قال : فعدت فنشدته فقال : ا [ورسوله اعلم ففاضت عينا فتوليت حتى تصورت الجدار . قال كعب : فبينما انا امشي بسوق المدينة اذا انا بنبطي من نبط الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول : من يدلني على كعب بن مالك ؟ فطفق الناس يشيرون له الي حتى اذا جائني دفع اليّ كتابا من ملك غسان - وكتب كتابا فاذا فيه اما بعد : فقد